نائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا نجاه رشدي

إحاطة لمجلس الأمن

25 يونيو/حزيران 2024

ترجمة غير رسمية

السيد الرئيس، (السفير هوانج جون كوك – المندوب الدائم لجمهورية كوريا)

1. يُشرفني أن أقدم إحاطة لمجلس الأمن من جديد. على مدى الأشهر الماضية، التقيت بمئات السوريين – رجالاً ونساءً من جميع الخلفيات، وهم يختلفون حول أشياء كثيرة، ولكنهم يتفقون على الاهتمام المشترك بمستقبل بلدهم. وبينما تزداد معاناتهم، فإنهم يخشون أن تقع سوريا في طي النسيان. اليوم، وبالنيابة عن المبعوث الخاص بيدرسون، رسالتي إليكم بسيطة، وهي: إن سوريا تمر بأزمة خطيرة ولا يمكن معالجة أي من مشاكلها المتعددة بشكلٍ مستدام دون حل سياسي. يجب ليس فقط الاستماع إلى أصوات السوريون داخل البلاد وخارجها، بل الإصغاء إليها.
2. يعيش العديد من السوريين في مناخ من الخوف بسبب الوضع الأمني الذي ما زال متوتراً وعنيفاً. لقد شهدنا العديد من الأحداث الخطيرة والديناميكيات التصعيدية خلال الشهر الماضي، بما في ذلك:

– المزيد من الغارات الجوية المنسوبة لإسرائيل على حلب وجنوب سوريا، مما أسفر عن مقتل جنود من القوات السورية الحكومية، بالإضافة إلى مستشار عسكري من الحرس الثوري الإيراني وفقاً لما نقلته وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية.

– هجمات صاروخية منسوبة للحكومة في الشمال الغربي، حيث هناك تبادل منتظم للهجمات الصاروخية والمسيرات عبر خطوط التماس – وحيث لا تزال جماعة هيئة تحرير الشام الإرهابية المدرجة على قوائم مجلس الأمن تواجه حركات احتجاجية كبيرة في إدلب ضدها كسلطة أمر واقع.

– هجمات بمسيرات منسوبة إلى تركيا في شمال شرق سوريا، إلى جانب تبادل لإطلاق النار على خطوط التماس بين مجموعات المعارضة المسلحة وقوات سوريا الديمقراطية وقوات الحكومة السورية أيضاً.

– ثلاث غارات جوية روسية قرب التنف، أشار مركز المصالحة الروسي أنها استهدفت قواعد "إرهابية" في محيط المنطقة.

– معدلات مرتفعة من عدم الاستقرار في درعا مع وقوع عدة اغتيالات على يد عناصر مجهولة.

– اشتباكات عنيفة في السويداء بين الحكومة وجماعات مسلحة محلية أسفرت عن عدة إصابات، بالإضافة إلى هجمات صاروخية ضد منشآت أمنية حكومية. تأتي هذه الأحداث على خلفية ما يقرب من عام من الاحتجاجات الشعبية، ونشر أفراد أمن تابعين للحكومة مؤخراً في نقطة تفتيش جديدة. – – وزيادة في هجمات داعش المصنفة كجماعة إرهابية من قبل مجلس الأمن في وسط وشمال سوريا.

3. لا تزال الأوضاع الإنسانية تشهد تدهوراً حاداً، وتفاقماً بسبب الأزمة الاقتصادية العميقة. سيقوم زميلي رامش بإحاطتكم بشكل أكثر تفصيلاً حول الوضع الإنساني. وكما أكدت خلال اجتماع مجموعة العمل المعنية بالشؤون الإنسانية في جنيف الأسبوع الماضي، فإننا بحاجة إلى الصرف العاجل للتعهدات السخية التي تمت الشهر الماضي في بروكسل، بما في ذلك تلك المخصصة لجهود التعافي المبكر. كما يحتاج السوريون إلى وصول المساعدات دون عوائق بكافة الوسائل – عبر الحدود وعبر الخطوط. ما زالت هناك معوقات متكررة تحول دون إيصال المساعدات عبر الخطوط من كافة الأطراف في جميع أنحاء سوريا وهو ما يحرم المجتمعات من المساعدات المنقذة للحياة بما في ذلك في مخيم الركبان الذي يشهد أوضاعاً بالغة السوء. ودعوني أؤكد أيضاً على ضرورة تخفيف وتجنب أي آثار سلبية للعقوبات على السوريين العاديين، ولا سيما من خلال المشاركة النشطة للدول التي تفرض العقوبات لمواجهة مشكلة الإفراط في الامتثال.

4. وقمت خلال اجتماع مجموعة العمل بتشجيع وحث الدول الأعضاء والسلطات المعنية على تكثيف الجهود لإعادة المواطنين الذين يرغبون في العودة من مخيم الهول وأماكن الاحتجاز الأخرى في شمال شرق سوريا، بأمانٍ وكرامة ووفقاً للقانون الدولي. إننا نشعر بالقلق إزاء الظروف اللاإنسانية، واستمرار غياب الأمن، وتصاعد العنف، مما يؤثر أولاً وقبل كل شيء على آلاف النساء والأطفال. يجب معاملة الأطفال كضحايا بموجب اتفاقية حقوق الطفل. وأود أن أشير إلى أن العديد من النساء والمجموعات في طليعة الجهود لإعادة إدماج أفراد مجتمعاتهم العائدين من الهول من خلال العمل التطوعي والمناصرة والتواصل.

5. وبمناسبة اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب الذي يحل غداً، فلنتذكر الآلاف الذين قتلوا تحت التعذيب أثناء الاحتجاز، ونذكر أنفسنا بأن الكثيرين لا يزالون يعانون من التعذيب حتى اليوم، في جميع

أنحاء سوريا. إن الحجم الهائل لملف المفقودين والاعتقالات التعسفية والاختفاء القسري في سوريا هو بمثابة تذكير بأنه لا يمكن المضي قدماً في حل سياسي مستدام دون مشاركة جميع الجهات الفاعلة في النزاع للبدء في معالجة هذا الملف بشكل موضوعي. فلا يمكن تحقيق المصالحة المستدامة دون معالجة الحزن الممتد لعائلات المفقودين.

6. وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فقد نزح 174.000 سوري داخلياً خلال العام الماضي حيث يصل بذلك عدد النازحين داخلياً إلى 7.2 مليون شخص، إلى جانب 6.4 مليون لاجئ. ويتعين علينا أن ندرك حجم وخطورة المأزق الذي تواجهه البلدان المضيفة في المنطقة وأن ندعمها، مع التأكيد أيضاً على ضرورة حماية اللاجئين السوريين ووضع حد للخطاب والإجراءات المناهضة للاجئين. ويجب علينا أيضاً مضاعفة الجهود لمساعدة أولئك الذين يرغبون في العودة. ولكن في نهاية المطاف، يتعين علينا تكثيف جهودنا لإيجاد حل مستدام ودائم من خلال معالجة القضايا التي تحول دون العودة الآمنة والطوعية والكريمة للاجئين.

7. في هذه الأثناء، تواجه المرأة السورية ظروفاً عصيبة. حيث تشير الناشطات إلى تزايد التهديدات التي يتعرض لها أمنهن الشخصي، وخاصة تجاه اللاتي يمارسون الانتقاد بشكلٍ علني. وتتزايد معدلات العنف ضد النساء والفتيات بشكلٍ كبير، بما في ذلك الزواج المبكر والقسري. وتتحمل النساء وطأة الأزمة الاقتصادية ويلجأن إلى آليات تكيف سلبية أخرى تجعلهن عرضة للاستغلال.

السيد الرئيس،

8. لا يمكن التصدي لأي من هذه التحديات بشكلٍ مستدام دون عملية سياسية ذات مصداقية بتسهيل من الأمم المتحدة لتطبيق القرار 2254، عملية تحقق التطلعات المشروعة للشعب السوري وتستعيد سيادة سوريا ووحدتها وسلامتها الإقليمية، عملية بقيادة وملكية سورية وبدعم من الأطراف الدولية الرئيسية.

9. لقد واصلنا أنا والمبعوث الخاص اتصالاتنا هذا الشهر لدفع مثل هذه العملية السياسية قدماً. فقد التقينا مع هيئة التفاوض السورية في جنيف، وأتطلع إلى الاجتماع بمسؤولي الحكومة السورية خلال زيارتي لدمشق الأسبوع المقبل. وقد واصلنا الانخراط مع مسؤولين رفيعي المستوى من الدول الرئيسية لدعم عملية سياسية بقيادة وملكية سورية مدعومة بدبلوماسية دولية قائمة على التعاون.

10. كخطوة أولى في هذا الاتجاه، نحن بحاجة إلى خفض التصعيد بشكلٍ مستدام والحفاظ على الهدوء وصولاً إلى وقف إطلاق نار على المستوى الوطني، بالإضافة إلى نهج تعاوني لمكافحة الإرهاب وفقاً للقانون الدولي.

11. ثانياً، نواصل الضغط من أجل إعادة انعقاد اللجنة الدستورية. وللأسف، ليس لدي أي جديد لأبلغ عنه في هذا الشأن منذ الشهر الماضي، حيث يواصل المبعوث الخاص العمل على حل مسألة المقر. وفي غضون ذلك، نواصل مناشدة جميع الأطراف، كخيار وسط، بالاجتماع مرة أخرى في جنيف وإعداد مقترحات تتعلق بالمضمون.

12. ثالثاً، لا تزال المقترحات المتعلقة بتدابير بناء الثقة مطروحة على الطاولة أيضاً – بما في ذلك تلك التي يُمكن أن تُحدث فرقاً ملحوظاً نحو خلق البيئة الآمنة والهادئة والمحايدة اللازمة لبدء العملية السياسية ولعودة مستنيرة، وآمنة وطوعية وكريمة للاجئين السوريين.

13. رابعاً، يواصل المبعوث الخاص تمهيد الطريق لمقاربة شاملة جديدة. ونواصل تداول الأفكار في هذا الصدد والسعي إلى المشاركة البناءة من جانب الأطراف السورية والأطراف الرئيسية. هذه مهمة شاقة، نظراً لتعقيد الملف والبيئة الدولية غير المواتية، لكنها ضرورية حتى يتسنى تحقيق التطلعات المشروعة للشعب السوري واستعادة سيادة سوريا واستقلالها وسلامتها الإقليمية ومعالجة الشواغل ذات الصلة في المنطقة وخارجها.

14. خامساً، سنستمر في التواصل مع الشعب السوري. فلا يمكن أن تكون هناك عملية سياسية بدون السوريين. وما زلنا معجبين بقدرتهم على الصمود والتزامهم. وأتطلع إلى اللقاءات المقبلة مع المشاركين في غرفة دعم المجتمع المدني، بما في ذلك في جنيف، حيث آمل أن استمع لوجهات النظر المهمة للسوريين.

15. وبالمثل، سأواصل انخراطي مع النساء السوريات من جميع الخلفيات، بما في ذلك من خلال المجلس الاستشاري النسائي. فإدماج المرأة أمر مهم. بالإضافة إلى تحمل النساء السوريات أعباءً فريدة بسبب الصراع، خاصة اللاتي يعيلن أسرهن ومجتمعاتهن المحلية في غياب الرجال. كما تعتبر المرأة السورية مصدراً غنياً وحيوياً للرؤى والخبرات. ما زلت أتلقى العديد من الدراسات والأفكار والمقترحات من النساء السوريات بصفتهن الفردية ومن الشبكات النسائية، حول موضوعات مهمة مثل التعليم واللامركزية والاقتصاد والعنف ضد النساء والفتيات وبناء السلام.

السيد الرئيس،

16. اسمحوا لي أن أختتم حديثي بترديد أصوات مئات الرجال والنساء والشباب السوريين الذين التقيت بهم خلال الأشهر الماضية. نعم هم مختلفون حول أشياء كثيرة لكنهم متحدون في حبهم لوطنهم، وإحساسهم المشترك بضرورة أن يُقرر السوريين أنفسهم مستقبلهم، وادراكهم بشكل عملي لحقيقة أن

التسوية والتوافق هما ضرورة أخلاقية وسياسية. ويتفقون على الحاجة الملحة للحفاظ على واستعادة سيادة سوريا ووحدتها واستقلالها وسلامتها الإقليمية، خاصة مع تفاقم الانقسامات وخطر التفكيك الذي يواجه سوريا. إنهم يتشاركون أولويات ملموسة وملحة أيضاً، بما في ذلك الحاجة إلى حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية والفضاء المدني، ومعالجة ملف المعتقلين، وتعزيز الظروف للعودة الآمنة والكريمة والطوعية، وتوفير فرص التعليم للأطفال والشباب، ووضع حد لاقتصاد الحرب، وتعزيز نظام اقتصادي جامع. هم يريدون اختراق الخطوط الفاصلة وإعادة توحيد البلد وبذلك إعادة توحيد الشعب السوري. ويجمعهم أيضاً شعور مشترك بأن كل هذه الأمور تتطلب عملية سياسية ذات مصداقية لتطبيق القرار 2254. وأتمنى، السيد الرئيس، أن أتمكن من إبلاغهم أنكم لم تستمعوا إليهم فقط، بل أنكم استمتعتم بإنصات وأن رسالتهم وصلت إليكم. السيدات والسادة، السيد الرئيس، أطمئنكم جميعاً بأن الأمم المتحدة لن تدخر جهداً لتسهيل مثل هذه العملية وبناء مستقبل أفضل لكافة السوريين.

شكراً السيد الرئيس.